

التخزين في المتاحف:

يمثل المخزن - وعملية التخزين - أحد فروع المتحف ووظائفه، بل وقد يكون أهمها لأن أغلب المجموعات التي تحتويها المتاحف اليوم هي في المخزن، فمن هذا المنطلق وجب علينا أن نعمل على إنشاء مخازن تتوفر على معايير بإمكانها أن تحافظ على هذه المقتنيات ريثما تحول إلى قاعات العرض، إن كان في الإمكان، أو أن تكون المقتنيات المتحفية الخبيئة إضافة جديدة للعرض.

تعريف المخزن:

يعبر المخزن على كل هيكل متحفي بإمكانه استقبال المجموعات المتحفية بمختلف الأحجام مع مراعاة توفير ظروف قريبة من الوسط الذي وجدت فيه ، وبما أنه جد مهم نظرا لاحتوائه على أكبر كمية من المجموعات المتحفية المخزنة غير مفتوحة للجمهور نظرا لخصوصياتها ، لذا وجب علينا دون شك الأخذ في الاعتبار لوحادات الترتيب والتخزين وأيضا الأبنية التي ستقام فيها تلك الوحدات ، كما أنه يعبر عن مكان لحفظ المجموعات المتحفية ريثما يحين وقت عرضها أو ترميمها، ولهذا فإن هذا الهيكل المتحفي يحتاج إلى دراسة دقيقة من حيث المساحة التي سيشغلها وكمية التحف التي ستحفظ بداخله مع مراعاة أحجامها ومقاساتها... وما هي المعدات والمواد التي ستستعمل لحفظها .

وحتى نحقق أعلى كفاءة فإن وحدات التخزين يتم تصميمها حسب نفس الشروط الواجب إتباعها في المباني، ألا وهي: العزل بالنسبة للهواء والاستقرار المناخي وما يميز عناصر أو وحدات التخزين في المقام الأول هو بالتأكيد عملها « كغلاف » وقدرتها على حماية القطعة من عناصر التغيير، ومنه وجب الوقوف على:

1- اختيار المواد: المكونة لوحادات التخزين، فبعض المواد ينبعث منها في أثناء تقادمها مواد ناتجة عن التحلل مثل حامض الخليك (بلوط، خشب، ...)، أو حامض فورميك (كرتون)، كما أنه هناك مصادر أخرى لهذا النوع من التلوث: منتجات التنظيف وبعض المبيدات الفطرية والحشرية، والتي قد يتعاظم فعل تلك المواد مع وجود رطوبة نسبية مرتفعة ووسط محصور .

2- كيفية القيام بالتخزين: يمكن أن تتعدد طرق التخزين فالأخذ بهذه الوسيلة أو تلك يكون لتلبية عوامل يستوجب علينا حصرها قبل المضي في التنفيذ، هناك عوامل طبيعة مناخية وعوامل أخرى وتتمثل في /

أ- لأي حد يكون من الضروري التدخل في تحديد الرطوبة النسبية، هل القطع المراد تخزينها تكون لنا التحكم في أماكن التخزين ككل أم في عناصر منها فقط. ب- تحديد درجة التلوث الأماكن والتدخل سواء بطريقة شاملة أو عن طريق عزل المواد الأكثر حساسية في وحدات محكمة الغلق (الجلد، معدن، نسيج...)، في حين أن مواد أخرى مثل الخزف تحمل أجواء محيطية غير متحكم فيها بدرجة كبيرة.

ج- بحيث يكون من المستحب تصميم تخزين يأخذ في الاعتبار التعدد الكبير في نوعيات المواد وعدم الخلط في نفس الوحدة فيما بين المواد العضوية والمواد غير العضوية، وفي هذا الجانب تطرح مشكلة القطع المركبة والتي سنختار ظروف التحكم التي تقترب من أفضل الظروف المواتية للمادتين المكونة منهما القطعة مع الانحياز للمادة التي لها قدرة على احتمال الظروف غير المعتادة بدون التعرض للضرر.

د- إذا كانت القطع المخزنة لها نزعة تعليمية أو بحثية، فإنه يجب علينا الإعداد لعناصر تخزين سهل الوصول إليها بشكل خاص، فالتعاملات السيئة تكون مصدر تدهور لا يستهان به، ويمكن لها أن تتسبب في اهتزازات مدمرة لبعض المجموعات كتلك المكونة من قطع زجاجية أو خزفية.

هـ- ضرورة وجود دعامة وذلك لأن القطع قد تتعرض للتشوه تحت ثقل وزنها الذاتي في تلك الحالة إذ لم يعد الشكل الجمالي يلعب دوراً، فإن كل الاهتمام سيوجه إلى الإجهادات الميكانيكية ويستوجب عند إقامة قاعدة لغرض التخزين أ العرض أن تلبى الشروط التالية:
أ- يجب أن تكون ذات مقاومة كافية لمجابهة الإجهادات.

ب- يجب ألا تشكل خطورة على مادة القطعة: بعدم الإضرار بها وتجنب التفاعلات الكيميائية أو الالكتروكيميائية.

ج- عدم إضافة تشوهات ثانوية عن طريق تثبيت أو وضع خاطئ للشكل ثقب، قطع... انطلاقاً من تلك النقاط، يمكن اعتبار ثلاث خيارات:

1- تكييف مجموع المباني.

2- تكييف وحدات تخزين كبيرة.

3- تكييف وحدات صغيرة خاصة بالمواد الأكثر حساسية،

